Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معمر بن المثنى - أصحاب اللهو - محمد بن الأشعث - ثمامة - محمد بن أيوب جعفر - شمشون الطبيب - ابن الجهجاه - الشيخ الاباضى - داود بن المعتمر - هشام بن حسان - بختيشوع - أبو هفان - أبو الحسن المدائنى ... الخ وغيرهم كثير ..

بل انه عدد ذات مرة مصادره ، فبعد ذكر القرآن الكريم والحديث الشريف والمأثورات والأشعار والأمثلة قال : « .. أو يكون ذلك مما يشهد عليه الطبيب، ومن قد أكثر قراءة الكتب أو بعض من مارس الأسفار وركب البحار وسكن الصحارى واستدرى بالهضاب ودخل فى الغياض ومشى فى بطون الأودية » (١٤) .. يريد من ذلك شهود العيان والتجربة والمتخصصين ، وماذا يفعل المحررون ، غير السعي وراء أمثال هؤلاء من المصادر البشرية .

● .. واذا كنا قد اعتبرنا فى مجالات سابقة ، أن بعض كتابات قدماء المصريين والأشوريين والفينيقيين وغيرهم هى بمثابة لون من ألوان الجذور الصحفية ، واذا كانوا يقولون أنه لو عرفت الشعوب القديمة الصحافة بمعناها الحالى لتضاعفت معرفتنا بهم وبحضاراتهم المختلفة .. وما يمكن أن يستتبع ذلك ، من اعتبار بعض الكتابات الصحفية الحالية ، بمثابة تاريخ لهذه الأيام ، يعود اليها باحث وقارىء وطالب ومؤرخ الغد ، بشرط الأناة والدقة والمقارنة والحذر ، واذا كان « هـ . ج ويلز » صاحب المؤلفات الأدبية والتاريخية الهامة قد صرح قائلا ، بأنه ليس أكثر من صحفى ومرة أخرى بأنه ليس أكثر من صحفى يعشق التاريخ .. اذا كان ذلك كله قد حدث مما يؤكد الصلة الكبيرة بين الصحافة والتاريخ ، وأن بعض كتاباتها - ولا أقول كلها - تصلح لأن تكون تاريخا .. تماما كما أنه : « برغم التحفظات التى تحيط بالصحف كمصدر للتاريخ ، وهى تحفظات تتعلق بالشائبات فى الرواية تبقى حقيقة لا خلاف عليها، وهى أن الصحف تقدم لنا نظرة شاملة للحياة وهذه النظرة ضرورية للمؤرخ حتى لكأنه عاش العصر الذى يكتب عنه من خلال قراءاته لصحفه ، وهذه النظرة الشاملة ، برغم كل ما فيها وما عليها تجعل الصحف مصدرا من مصادر التاريخ » (١٥) .

أريد أن أقول من خلال هذه المقدمة الطويلة ، أنه وكما يحدث عندما يجيد بعض الكاتبين تصوير عصرهم بكل ما فيه ، بجوانب الايجاب والسلب ، حتى